الشياطين الـ ١٣
المغامرة رقم ١٣٤
أبريل ١٩٨٧

الخروج من المصيدة

تأليف
محمود سالم

رسوم
شوقي متولي

من هم الشياطين الـ ١٣ ؟

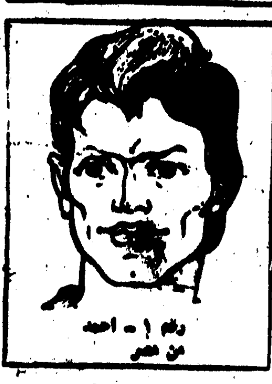
انهم ١٣ فتى وفتاة فى مثل عمرك كل منهم يمثل بلدا عربيا . انهم يقفون فى وجه المؤامرات الموجهة الى الوطن العربى . .تمرنوا فى منطقة الكهف السرى التى لا يعرفها احد .. اجادوا فنون القتال .. استخدام المسدسات . . الخناجر .. الكاراتيه . . وهم جميعا يجيدون عدة لغات

وفى كل مغامرة يشترك خمسة او ستة من الشياطين معا .. تحت قيادة زعيمهم الغامض (رقم صفر) الذى لم يره احد .. ولا يعرف حقيقته احد .

واحداث مغامراتهم تدور فى كل البلاد العربية ..وستجد نفسك معهم مهما كان بلدك فى الوطن العربى الكبير .



رقم صفر الزعيم الغامض الذى لا يعرف حقيقته احد ..



رقم ١ - احمد من مصر



رقم ٤ – عثمان
من السودان



رقم ٢ – إلهام
من لبنان



رقم ٣ – هدى
من المغرب



رقم ٥ – بوعمر
من الجزائر



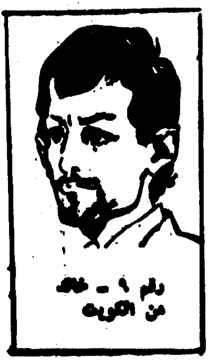
رقم ٦ – مصباح
من ليبيا



رقم ٧ – زبيدة
من تونس



رقم ٨ – فهد
من سوريا



رقم ٩ – خالد
من الكويت



رقم ١٠ – زينا
من الاردن



رقم ١١ – قيس
من السعودية



رقم ١٢ – باسم
من فلسطين



رقم ١٣ – رشيد
من العراق



ليلة في مخبأ العصابة!

سدت الانهيارات الثلجية فتحة المخبأ تماما ، وأصبح بداخله رجال العصابة ، والشياطين "أحمد» ، و"فهد" ، و"قيس" ، و"عثمان" ، و"مصباح" ، ومعهم الكلب "سنوى" .

كان الشياطين قد خرجوا في مغامرة "مصيدة الثلج" لانقاذ "الهام" التى خطفتها العصابة بعد أن ظنت أنها تعمل مساعدة للعالم "بوارو" الذى اكتشف اختراعا مذهلا سماه "سر الحياة" .

لقد غادر الشياطين المقر السرى ، فى طريقهم إلى ايطاليا . وهم يعرفون أن مقر العصابة فى منطقة مجهولة فى جبال "الألب" .

وفي ايطاليا ، قال لهم عميل رقم "صفر" : انهم سيحتاجون لطائرة صغيرة ، حتى يستطيعون الوصول إلى المنطقة التى يوجد فيها مقر العصابة .

وساقت لهم الاقدار حلا جيدا ، فقد أعلن فى نشرة اخبار التليفزيون الايطالى .. وفى الصحف عن اختفاء طائرة صغيرة خاصة ، كان يستقلها احد الأثرياء الايطاليين .. وتضم معه زوجته ، وكلبه ، ورأى الشياطين أنها فرصة ....

فخرجوا للبحث عن الطائرة المفقودة . بعد أن حددوا أين يمكن أن تهبط ، بسبب سقوط الثلج .

وهكذا بدأ الشياطين يلاقون المصاعب . لكنهم يعثرون على كلب صغير أبيض ، يسميه "أحمد» باسم "سنوى" . لقد لعب "سنوى" دورا عظيما فى صراع الشياطين مع بعض رجال العصابة . وهم فى النهاية يستطيعون التغلب على الكمين

الثانى الذى وضعته لهم العصابة فى جبال "الألب" .

ويهبط عليهم الليل ، بينما السماء تمطر ثلجا ، ثم تبدأ الانهيارات الثلجية ، وتسقط كتل الثلج الضخمة . ولكنهم يستطيعون القبض على أحد أفراد العصابة ، الذى سيرشدهم إلى مخبأ تستخدمه العصابة فى مثل هذه الحالات . وعندما وصلوا إليه كانت الانهيارات قد ازدادت بشكل أدى الى سد فتحة المخبأ عليهم وأصبحوا ، مسجونين داخله . فى نفس الوقت ، لايعرفون مصير ركاب الطائرة بعد أن وصلتهم إشارة ، استطاع "قيس" أن يلتقطها من ركاب الطائرة . أيضا هناك "الهام" التى أرسلت اليهم رسالة شفرية ، لتعطيهم بعض المعلومات .

كان المخبأ غريبا . فلا علاقة له بهذه المنطقة التى تغطيها الثلوج .. كان دافئا تماما . مبطن بنوع من العازل ، يجعل من الصعب أن تصل اليه البرودة . عرف الشياطين بسرعة محتويات المخبأ الذى يتكون من قسمين . حجرة ، وحمام

صغير . فى نفس الوقت ، كانت هناك بعض المحفوظات من الأطعمة المعلبة . تحدث "عثمان" بلغة الشياطين ، فقد كان رجل العصابة ينظر لهم فى تساؤل دون أن ينطق بكلمة .

قال "عثمان" : "ينبغى أن تتحدث للآخر ، عن ظروف مجيئنا ، حتى لايحدث خطأ ما !"

رد "أحمد» : "هذا مافكرت فيه" !

ثم نظر الى الرجل الأول وقال : "اننا نشكر لك دعوتنا الى هنا ، والا فقد كان من الممكن أن ننتهى تحت كتل الثلج" !

رد الرجل فى هدوء : "إنه واجب انسانى" !

سأله "أحمد» : "هل سنظل هنا ، حتى تذوب الثلوج ، ويفتح المدخل" ؟

رد الرجل : "لا حل أمامنا سوى ذلك" !

هز "أحمد» رأسه ، ولم ينطق . لكنه نظر فى ساعته ، ثم تحدث الى الشياطين بلغتهم :

- "مازلنا فى أول الليل . ولا أظن أننا نستطيع الخروج الآن . فنحن لانعرف شيئا عن المنطقة .. مع أن الظلام حالك تماما" .



رد "قيس" : "ينبغى أن نبقى هنا ، حتى النهار ، ترى ماذا سيحدث" ؟

قال "عثمان" : "لاأظن أننا يمكن أن نظل مستيقظين حتى الصباح . علينا أن نقسم أنفسنا لنوبات حراسة . فقد تعبنا اليوم كثيرا" .

قال "فهد" : "هذا صحيح ، وأقترح أن نبدأ الحراسة أنا و"أحمد» . فنحن نستطيع أن نقوم بالواجب إذا حدث شىء !"

نظر "أحمد» إلى الرجلين وقال : "ألن تناما ؟!"

رد أحد الرجلين : "لايزال الليل طويلا . لكننا سوف ننام في النهاية !"

سكت لحظة ، ثم أضاف متسائلا : " هل نستطيع أن ننام في أمان !"

ابتسم "أحمد» قائلا : "كيف تسألني مثل هذا السؤال . ونحن ضيوف عندكما !"

هز الرجل رأسه ، دون أن ينطق . غير أن "أحمد» استمر :

- "كنت أود أن استأذنكما في بعض الطعام لصديقي "سنوى" !" ؟

بهدوء ، قام الرجل إلى بعض المعلبات يفتحها ، إلا أن "أحمد» قال :

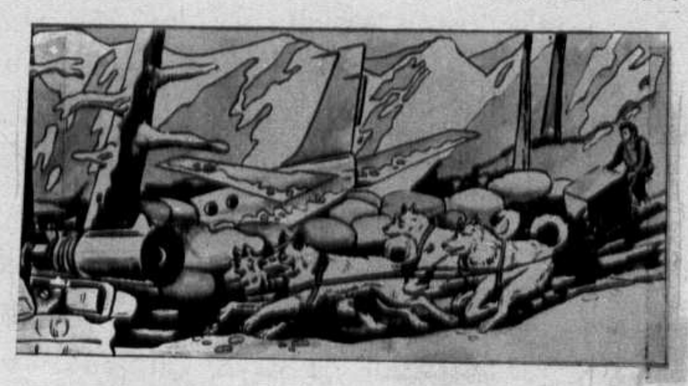
- أفضل أن أراها أولا !"

ثم مد يده ، واخذ علبتين ، قرأ ما عليهما ، ثم بدأ يفتحهما ، وضع أول علبة أمام "سنوى" نظر إليه لحظة ، ثم تشمم الطعام وبدأ يأكل . كان "أحمد» يراقبه في اعتزاز . فهو يعرف أن الكلب

جائع تماما . وعندما انتهى من العلبة الأولى ، قدم له الثانية ، إلا أن "سنوى" لم يقربها . ويبدو أنه قد شبع .

نظر "أحمد» إلى الشياطين . كان "فهد" هو المستيقظ الوحيد . أما "قيس" و"مصباح" و"عثمان" فقد ناموا سريعا . كان "أحمد» يفكر : "هل يمكن أن يفكر الرجلان فى مهاجمته هو و"فهد" ؟ أم أنهما سيكونان صادقين ، ولا يفعلان شيئا !"

ومع تساؤله ، سمع أحدهما يقول للآخر : وأين بقية الرفاق يا "جان" "!



رد "جان" : "لقد واصلوا طريقهم الى فوق يا"جلوب" وتأمل زميله لحظة ، ثم قال :

- "اننى ارى آثار معركة على وجهك !"

رد "جان" : "لقد انزلقت . كانت الثلوج كثيفة اليوم ، خصوصا فى المنطقة الغربية !"

هز "جلوب" رأسه ، وبدأ عليه عدم الاقتناع ، ثم قال بعد قليل : "وهؤلاء إلى أين !"

رد "جان" : "إنهم من هواة الصيد !"

إبتسم "جلوب" وقال فيما يشبه السخرية : "صيد ... فى هذا الطقس الغريب !"

رد "أحمد» بسرعة ، حتى يوقف الاستجواب : "لم نكن نظن أن الطقس سوف يتغير بهذه السرعة" .

صمت لحظة ، ثم قال : "هل يضايقك أن السيد "جان" قد دعانا للمبيت عندكما !"

رد "جلوب" : "بالطبع لا . فنحن نفعل ذلك كثيرا . لكن رحلات الصيد ، لاتكون فى فصل الشتاء . فالمعروف أن الشتاء هنا مخيف ، ويمكن أن يؤدى الى كارثة فى النهاية !"

إبتسم "أحمد» وقال : "يبدو أننا لم ندرس طبيعة المكان والمناخ جيدا . وإلا ماكنا قد قمنا بهذه الرحلة غير ان التجربة شيء طيب على كل حال !"

لم يعلق "جلوب" وأن كان قد نظر إلى "جان" ، الذى بدأ يتثائب لعدة مرات متتالية تدعو فعلا إلى النوم . خصوصا وأن "أحمد» قد رأى "فهد" يتثائب ، وكأن عدوى التثاؤب قد أصابته .

رأى "فهد" ابتسامة "أحمد» ، فعلق قائلا :

- "إنها فقط عدوى التثاؤب . لكنى مستيقظ تماما !"

نظر "جان" إلى "جلوب" وقال : "أراك غدا !"

ثم جذب بطانية وغطى بها نفسه ، حتى وجهه ، فبدأ وكأنه ملفوفا تماما . فقال "جلوب" :

- "تستطيعان النوم ، دون أن يخشى أحدكما شيئا . فليس من التصور أن يهاجم أحدنا الآخر ، ونحن فى هذا السجن الجليدى !"

ابتسم "أحمد" وقال : "هذا صحيح . وعندما أشعر بالنوم . فسوف أنام فورا !"

ثم أضاف بعد لحظة : "تماما كما فعل أصدقائي !"

جذب "جلوب" غطاءً هو الآخر ، ثم اختفى تحته . نظر "أحمد" الى "فهد" الذى قال بلغة الشياطين :

- "لاأظن اننا يمكن ان نأمن لكلامه . خاصة وأنه يشك فى أن زميله "جان" قد دخل معركة ما . وأن بقية رفاقه لم يعودوا " .

رد "أحمد" : "هذا صحيح . غير أننى افكر فى تجربة ، سوف تكشف لنا الموقف كله !"

قال "فهد" : "ماذا تعنى ؟" .

رد "أحمد" : "ينبغى أن ندعى النوم ، على أن نكون مستيقظين فى نفس الوقت ، وأن نكون حذرين ومستعدين !"

تساءل "فهد" : "هل تظن أنها تجربة مفيدة ؟" .

أجاب "أحمد" : "أعتقد ذلك !"

وفى لحظة سريعة ، كان "أحمد» يجذب غطاءً هو الآخر ، وفعل مثله "فهد" . أما "سنوى" فقد أسند رأسه على يديه وكأنه نائم ، وأن كانت عيناه قد ظلتا مفتوحتين .

ساد الصمت المكان . لكن "أحمد» كان ينتظر حدوث شىء . فقد كان يتوقع أن يقوم "جان" و"جلوب" بمهاجمتهما فجأة .. مر الوقت ولم يحدث أى شىء . كان "فهد" قد استسلم للنوم فعلا . فقد كان المكان دافىء واجهاد اليوم ، يدفع للنوم .

فكر "أحمد» : "هل يستطيع "سنوى" أن يكون الحارس الأمين ! وهل يكفى وجوده ؟"

برغم أن "أحمد» كان مطمئنا لوجود "سنوى" ، خصوصا بعد المعارك التى خاضها مع العصابة ، وحقق فيها نتائج مذهلة . إلا أنه مع ذلك لم يستطع النوم . نظر إلى ساعته الاليكترونية ، وضغط زرا فيها فأضاءت . عرف انه لاتزال هناك نصف ساعة ، قبل أن تبدأ نوبة حراسة "قيس" و"مصباح" . ظل يركز سمعه

حتى يمكن أن يتصرف مع اول حركة يسمعها لكن لم يحدث شيء .

انتهت النصف ساعة ، فتحرك "مصباح" ، ثم جلس ، ونظر حوله ، فلم يجد أحدا مستيقظا . فكر : "اذا كان "أحمد» قد نام . فان هذا يعنى أنه اطمأن إلى أنه سوف لن يحدث شيء . إستيقظ "قيس" أيضا فوجد "مصباح" جالسا . سأله :

- "هل بدأت نوبة حراستنا منذ مدة ؟" .

أجاب "مصباح" : "كان المفروض أن تبدأ الآن ، لكنى عندما استيقظت ، لم أجد أحدا مستيقظا من حراسة النوبة السابقة . فقد وجدت "أحمد» و"فهد" نائمين . وحتى "سنوى" يبدو أنه نام هو الآخر !"

سأل "قيس" : "هل يعنى هذا أن إتفاقا ماقد تم مع الرجلين ؟" .

رد "مصباح" : "يبدو هذا !"

مرت لحظة قبل ان يقول "مصباح" : "هل يعنى هذا أن نكمل نومنا ؟" .

قال "قيس" : "أظن ذلك !"



قفز "سنوى" كالصاروخ فى صدر "جان" الذى أخرج مسدسه ليصيبه ، وفجأة سدد "عثمان" ضربة قوية أسقطت المسدس من يده .

وفى لحظة ، كان "قيس" و"مصباح" ، قد جذب كل منهما غطاءه ، ثم نام . مرت دقائق . فجأة كان "جان" و"جلوب" ، يقفزان من مكانيهما فى اتجاه "أحمد" ، إلا أنه كان مستيقظا ، ومستعدا ، وقبل أن يصلا إليه ، كان قد تدحرج فى اتجاه "قيس" ، فسقط الاثنان على الأرض ، فى نفس اللحظة التى استيقظ فيها "قيس" . ونبح فيها "سنوى" وكأنه يدعو بقية الشياطين للمعركة كان "أحمد" قد سدد ضربة قوية "لجلوب" ، فسقط قبل أن يقف . وكان "سنوى" قد قفز فى رشاقة ، وكأنه صاروخ فى صدر "جان" الذى أخرج مسدسه بسرعة ليصيب الكلب . إلا أن "عثمان" الذى كان قد استيقظ ، سدد ضربة



سريعة إلى يد "جان" ، فاسقط المسدس . وفى دقائق كان الشياطين قد سيطروا على الموقف ، وأوثقوا الرجلين . لقد كانت معركة سريعة ، توقعها "أحمد" وأخطأ أصحاب نوبة الحراسة الثانية "قيس" و"مصباح" وإن كان "أحمد" قد قال :

- "رب ضارة نافعة !"

وبسرعة بدأ الشياطين يعدون خطتهم التى سوف تبدأ فى الصباح .





الخروج من المصيدة !

جلس الشياطين ، يراقبون "جان" و"جلوب" اللذين كان يبدو عليهما الغيظ ، قال "فهد" بلغة الشياطين :

- إنني في حاجة إلى النوم !"

رد "قيس" : "ينبغي فعلا أن تنام أنت و"أحمد" . فغدا سوف يكون يوما قاسيا .. فجأة سجل جهاز "قيس" إشارة تعني أن هناك رسالة ما . أخذ "قيس" يتلقى الاشارة . وكانت رسالة شفرية .

كانت الرسالة تقول : "١٩ - ٦ - ١١ - ٦" وقفه "٨ - ١٦ - ١٥" وقفه "٦ - ١٧ - ١٧ - ٧٠" وقفه "٣٠ - ١٩" وقفه "٦ - ١٢ - ٣٠ - ٢٨" وقفه "١٩ - ١٧ - ٢٩ - ٩" وقفه "١٩ - ٦" وقفه "٧٠ - ٢٦ - ٧٠ - ١٦" وقفه "٩ - ١٦ - ٦ - ١٢" وقفه "٦ - ٢٩ - ١٨ - ١٩" وقفه "٦ - ١٧" وقفه "٢٠ - ٧٠ - ٧٠ - ١" وقفه "١ - ٧٠ - ٧٠ - ١" وقفه "١ - ٥٠ - ٢٦" وقفه "٧٠ - ٨ - ١٦ - ١٥" وقفه "٦ - ٣٠ - ١٨ - ٦ - ١٩" انتهى" .

كانت الرسالة من "الهام" ، نقلها "قيس" الى الشياطين ، ثم قال بسرعة : "ماذا تعنى بكلمة سيئا .

لم ينطق أحد مباشرة غير ان "عثمان" قال بعد لحظة : "يبدو أن العصابة سوف تتخذ معها موقفا سيئا !"

أضاف "مصباح" : "قد يكون شيئا خاصا بنا . وإلا مامعنى أن يظهر أفراد العصابة مرتين !"

كان "أحمد" يفكر فى رسالة "الهام" . وكان معنى الرسالة فى النهاية . ان يقوم الشياطين بعمل سريع ....

لكن ماذا ، يستطيع ان يفعل الشياطين الآن . وقد اغلق المخبا . انهم لم يستطيعوا عمل أى شىء فى هذا الليل المظلم جدا ، ووسط الثلوج .

بعد لحظة ، قال "أحمد" :

- "سوف أنام . فانا فى حاجة إلى النوم . خصوصا وأن حركتنا لن تبدأ قبل طلوع النهار !"

سكت لحظة ، ثم اضاف : "اعتقد أنكم تستطيعون النوم جميعا ، "فجان" و"جلوب" لن يستطيعا الحركة . وغدا امامنا عمل شاق !"

تمدد الشياطين كل فى مكانه . وفى دقائق ، كانوا قد استغرقوا فى النوم . إلا أن "سنوى" كان يقوم بمهمة الحراسة جيدا . فقد اقترب من "جان" و"جلوب" ، وجلس بجوارهما .

فى الصباح ، كان "أحمد" أول من استيقظ . هز "سنوى" رأسه وهو ينظر له ، وكأنه يحييه تحية الصباح ، أو كأنه يقول "لأحمد" إنه قام

بالحراسة فعلا . كان "جان" و"جلوب" نائمين وتحرك بقية الشياطين .. فقال "أحمد" :
- "علينا أن نسرع . أن الكرات الخاصة بإذابة الثلج ، يمكن أن تفتح الطريق أمامنا !"
وبسرعة ، أخرج عددا من الكرات الصغيرة ، ثم دفنها قرب مدخل المخبأ . مرت دقائق ، ثم بدأ دخان خفيف يتصاعد . كانت الكرات ، قد بدأت تتفاعل . ورأى الشياطين الثلج وهو يذوب ليتحول إلى مياه . ظلت الثلوج تذوب . فى نفس الوقت ، ذهب "عثمان" الى المعلبات الموجودة وبدأ يفتح بعضها ويقدمها للشياطين . ولم ينس "سنوى" ، ففتح له علبة لحم محفوظ . مرت نصف ساعة ، ثم بدأ الضوء يظهر ، حتى ان "عثمان" هتف فى فرح :
- "أخيرا سوف نخرج من "مصيدة الثلج" !
أخذت الفتحة التى فتحتها الكرات تتسع . حتى أصبحت كافية لخروج انسان . كان "جان" و"جلوب" قد إستيقظا ، وكانا ينظران إلى



مايحدث فى دهشة . نظر "أحمد" إليهما ، ثم قال :

- "هل ستظلان هنا ؟"

رد "جان" بسرعة :

- "أرجو ان تفك وثاقنا . فسوف نهلك لو تركتنا هكذا !"

فكر "أحمد" قليلا ، ثم نظر إلى الشياطين ، وقال بلغتهم :

ـ "ما رأى الشياطين ؟"

انتهى الرأى ، على أن يستولوا على كل مامعهما ثم يتركوهما ، وبسرعة ، كان "فهد"



و"قيس" يقومان بتفتيش "جان" و"جلوب".
كانت معهما بعض الأوراق. وجهاز اتصال صغير. وكثير من طلقات الرصاص وعندما أخذ الشياطين يتحركون فى طريقهم إلى الخروج. قام "مصباح" بفك قيودهما، ثم خرج مباشرة.

كان "أحمد" يتقدم المجموعة، وهو يحمل "سنوى"، وكان تساقط الثلج قد توقف. وأصبح السير قليل الصعوبة.

فجأة، توقف "قيس" وهو يقول:

- أن هناك اشارة من مكان ما!"

توقف الشياطين، وبدأ "قيس" يتلقى الرسالة. كانوا يتابعون تعبيرات وجهه، التى ظهر عليها الارتياح. وأخيرا قال:

- "إنها من الطائرة!"

أخذ يتلقى الرسالة التى كانت تقول، انها ربما تكون آخر رسالة يمكن أن يرسلوها....

قال "أحمد": بسرعة.. "علينا أن نسرع. أن الطائرة تمثل لنا فرصتنا الوحيدة فى انقاذ "الهام"!"

أسرع الشياطين. حتى ان "سنوى" قفز هو

الآخر الى الارض ، واخذ يجرى . وكان يتقدمهم جميعا . لكنه كلما راى انه سبقهم كان يتوقف قليلا ، حتى يقتربوا منه ، ثم يسرع من جديد .
فجاة ، اختفى "سنوى" . اخذ "أحمد" يصفر له . لكنه لم يرد . قال "عثمان" :
- "ترى هل عثر على الطائرة" !
رد "قيس" : "لاأظن . فهى لاتزال بعيدة عنا بعض الشىء !"
فجاة ، مرة اخرى سمع الشياطين صوت نباح "سنوى" ركزوا سمعهم ، حتى يحددوا اتجاه الصوت وقال "أحمد" : "إنه ينحرف عن الطريق درجتين فى اتجاه الشمال الشرقى !"
ثم اضاف بعد لحظة : "سوف أتقدم أنا و"مصباح" فى اتجاه "سنوى" وعليكم أنتم بالاستمرار فى الطريق !"
انحرف "أحمد" و"مصباح" فى الاتجاه الجديد ، واستمر بقية الشياطين فى طريقهم . كان طريقا جيدا ، لكنه يبتعد عن نقطة وجود الطائرة . تعالى صوت "سنوى" بشدة . فاتجها

إليه . وقف "أحمد" فى دهشة ، وقال :

- "كانت هنا حياة" !

ثم أسرع فى اتجاه "سنوى" ، الذى كان يجذب "زحافة" جليديـة من تحت الثلج المتراكم . أسرعا إليه ، وأخذا يجذبان الزحافة ، حتى أخرجاها . فظهرت زحافة ثانية .. نظر "أحمد" الى "سنوى" الذى كان قد رفع وجهه فى الهواء ، وأخذ يتشمم المكان فى كل الاتجاهات . ثم فجأة ، أخذ ينبح بشدة ، توالى نباح "سنوى" ، وأخذ يروح ويجيء فى المكان . لم يكن أحد يفهم شيئا . لكن فجأة تردد نباح آخر . فقال "مصباح" :

- "ان هناك كلابا اخرى قريبة !"

أضاف "أحمد" : "يبدو أن آخرين قد فاجأهم الثلج بالامس !"

لم يتوقف نباح "سنوى" . فى نفس الوقت كان النباح الآخر ، يتردد متقطعا ، ثم يختفى .

فجأة ، ظهر كلب ضخم . تبعه آخر ، حتى أصبحوا ستة كلاب . فهم "أحمد" ماحدث . لابد

أن بعض سكان المكان قد فاجأهم الثلج أمس . فاضطروا ان يختفوا فى مكان . اقتربت الكلاب من "سنوى" . صفر لها "أحمد" وهو يشير اليها ، فاقتربت منه . أخرج بعض المعلبات التى يحملها ، ثم فتحها ووضعها أمامها . أكلت الكلاب بسرعة . كان يبدو أنها جائعة تماما ...

كان "أحمد" يفكر . أن هذه الكلاب ، يمكن أن تختصر لنا الوقت . والطريق ايضا . نظر الى "مصباح" وقال : "هيا نجهز الزحافات . انها سوف تنفعنا تماما !"

أسرع "أحمد" و"مصباح" بتجهيز الزحافات . فاقتربت الكلاب ، وكأنها تفهم ماهو مطلوب منها . اتجه ثلاثة الى "أحمد" و ثلاثة الى "مصباح" .. وتراصت فى طابور بجوار الزحافة . بدأ "أحمد" يربط الأحزمة حولها . وفى دقائق كانت الزحافتان جاهزتان للانطلاق . قفز "أحمد" الى واحدة ، وقفز "مصباح" إلى الأخرى . حاول "أحمد" أن يحمل "سنوى" ، إلا أنه رفض وكأنه لايريد أن يغضب كلاب

الزحافات .

انطلقت الكلاب وكأنها تعرف اتجاه الشياطين . فجأة .. سجل جهاز الاستقبال الذى يحمله "أحمد" اشارة . تلقاها فعرف أنها من الشياطين ، يسألون عما حدث . فرد "أحمد" وهو يبتسم باشارة اخرى ، يقول فيها : "إنها مفاجأة" .... ..

ظلت الكلاب تتقدم بالزحافتين . فجأة ، نبح "سنوى" الذى كان يتقدم الجميع . فهم "أحمد" أنه يلفت نظر الشياطين . مضت عشر دقائق ، ثم ظهر الشياطين ، الذين التفتوا فى دهشة عندما شاهدوا الزحافتين ، والكلاب .

وهكذا اسرعوا جميعا ، كانوا يتناوبون ركوب الزحافتين حتى لايتعبوا . فجأة ، أخذ "سنوى" يجرى بسرعة رهيبة حتى اختفى . فهم الشياطين أن "سنوى" قد شم رائحة الطائرة . ولم تمض ربع ساعة ، حتى كان الشياطين ، يرون عن بعد جبلا من الثلج على شكل طائرة . هتف "فهد" :

- "انها هى !"

وبسرعة اقتربوا منها . فاخرج "أحمد" عددا من الكرات الخاصة . ودفنها فى جوانب الطائرة المثلجة . بعد لحظات ، بدأ الدخان يتصاعد . ولم تمض ثلث ساعة ، حتى كان جسم الطائرة قد بدأ يظهر وبدأ الثلج يتحول الى ماء ، ثم يأخذ طريقه إلى أسفل الجبل فى مجرى ، يشبه نهرا صغيرا . وشيئا فشيئا ، بدأت الطائرة ، تظهر بكاملها .

أسرع الشياطين إليها . وشاهد "أحمد" من خلال الزجاج ، بعض الأشخاص ، يتحركون فى بطء . أرسل إشارة إلى ركاب الطائرة . وبسرعة كان باب الطائرة يفتح . قفز "أحمد" قفزة عالية ، فأصبح داخلها .. أسرع الى ركابها . كانوا فى حالة سيئة . فهم أن البنزين متجمد فى خزانات الطائرة . أسرع بوضع كرة خاصة فى خزان الوقود . بعد قليل ، اتجه الى مقدمة الطائرة . ثم أدار محركها . فدار بسرعة وعملت أجهزة التكييف .

ولم تمض دقائق ، حتى كان ركاب الطائرة



بدأ الثلج يتحول إلى ماء ، ثم يأخذ طريقه إلى أسفل الجبل وشيئا فشيئا ، بدأت الطائرة تظهر بكاملها.

يبكون من شدة الفرح اما بقية الشياطين فقد دخلوا الطائرة هم الآخرين . وبسرعة ، تحركوا لتجهيز بعض المشروبات الساخنة .

ولم تمض نصف ساعة ، حتى كان الجميع يجلسون ، وكانهم فى صالون احد الفنادق ... فى نفس الوقت كان "سنوى" يرقد فى حضن صاحبته التى كانت تضمه فى حنان ..

قال "احمد" : "لقد كان "سنوى" بطلا فى كل تحركاتنا منذ وجدناه !"

تساءلت السيدة : "سنوى" من ؟" .

اشار "احمد" الى الكلب ، وقال : "هذا هو "سنوى" !"

ابتسمت السيدة وهى تقول : "إن إسمه "وايت" !"

إبتسم "احمد" وقال : "إننا لم نختلف كثيرا !"

عندما اتجه كابتن الطائرة لكابينة القيادة . استأذنه "احمد" ان يقوم هو بالقيادة . وعندما جلس ، وقعت عيناه على الكلاب اسفل الطائرة .

فهتف يطلب "قيس" وقال :

- "لقد نسينا بقية الفريق !"

سأل "قيس" : "أى فريق !"

أجـاب "أحمد" : "أصـدقاؤنـا سائقـوا الزحافات !"

لمعت عينا "قيس" واسرع فى قفزة واحدة . وخلال دقائق كانت الكلاب ، والزحافتين داخل الطائرة . ودقائق أخرى ، وكانت الطائرة تحلق فى الفضاء ، إلى حيث توجد "الهام" .





الشـــياطين ...
في قبضة العصابة !

ارتفعت الطائرة بعيدا عن القمم العالية في جبال "الألب" . ودار بها "أحمد" دورة واسعة يستكشف المكان . اقترب منه قائد الطائرة ، وقال :

- "ان الاتجاه غير سليم . وانه ينبغي ان يتبع بوصلة الطائرة ليأخذ الطريق الصحيح !"

ابتسم "أحمد" وهو يردد : "انني فقط استكشف المكان !"

أسرع قائد الطائرة يقول : "إن الوقود لن يكفي . وقد نضطر للهبوط مرة أخرى ، ومن يدري" .

إبتسم ثم اكمل : "فربما لايستطيع أحد أن ينقذنا هذه المرة !"

رد عليه "أحمد" بابتسامة عريضة قائلا : "لاتخشى شيئا ستكون حساباتى دقيقة !"

عاد قائد الطائرة وترك "أحمد" ومعه بقية الشياطين .. فجأة قال "قيس" :

- "إنها شفرة !"

تساءل "عثمان" : "شفرة .. ماذا تعنى ؟" .

رد "قيس" ، وهو يقلب أوراقا في يده : "يبدو أنها شفرة العصابة ، فقد وجدتها فى أوراق "جان" و"جلوب" !"

لمعت عينا "أحمد" ، الذى كان مستغرقا فى التفكير .. كان "أحمد" يفكر : "أن الوقود ينبغى أن ينفذ فى مكان العصابة ، حتى نضطر الى الهبوط ، وتكون هذه فرصتنا ..

وبدأ "أحمد" يحلق فوق المنطقة ، التى لم يكن يبدو فيها شىء ، سوى الثلج الابيض . نظر إلى "قيس" وقال :

- "أرسل رسالة إلى العصابة عن طريق

شفرتهم . فسوف يفيدنا ذلك كثيرا" .

بدأ "قيس" يرسل رسالة شفرية إلى العصابة ، على نفس الموجة المحددة فى جهاز الارسال الذى أخذه من "جان" و"جلوب" . قال فى الرسالة : "نحن اصدقاء . بدأ وقود الطائرة فى النفاذ وسوف نضطر للهبوط ، نريد مساعدتكم !"

إنتظر "قيس" قليلا فى نفس اللحظة ، اقبل قائد الطائرة . وقف ينظر إلى العدادات الكثيرة فى تابلوه الطائرة ، ثم قال فى صوت متردد : "إن الوقود قد أوشك على النفاذ فعلا !"

إبتسم "أحمد" ورد : "لابأس . وثق فى تصرفاتنا جيدا . فحتى لو نفذ الوقود . فان لدينا وسائلنا" .

هز قائد الطائرة رأسه ، ولم يرد . فى نفس اللحظة ، كان "قيس" يتلقى رد العصابة بطريقة الشفرة . عندما انتهى من تسجيلها . اخرج الشفرة الخاصة بالعصابة ، ثم بدأ يفك رموزها .

كان قائد الطائرة ، ينظر الى "قيس" وهو لايفهم شيئا . لكنه فى نفس الوقت لم يسأل . إنتهى "قيس" بمعاونة "عثمان" و"مصباح" من فك رموز الشفرة . وترجم الرسالة التى كانت تقول :

- "عندما تظهر اللمبة الحمراء ، عليك أن تهبط فى محيطها" .

نقل "قيس" ترجمة الرسالة الى "أحمد" الذى كان يدور ويلف فى المنطقة . بعد لحظات ، ترددت إشارة حمراء فى نقطة جعلت "أحمد" يبتسم . فهى نفس النقطة التى يعرفها الشياطين .. دار حول اللمبة الحمراء ، التى كانت ترسل الاشارة .. كانت هناك مسافة واسعة تماما ، تكفى لنزول طائرة صغيرة .

ابتسم "أحمد" وهو يقول فى نفسه : "لقد اقترب اللقاء ياعزيزتى "الهام" !"

أخذ يقترب من المصباح الأحمر ، وهو يهبط بالطائرة ، ويخفض سرعتها فى نفس الوقت . اهتزت الطائرة برفق عندما لامست عجلاتها

الارض المغطاة بالثلج . حتى أن قائد الطائرة ابتسم . فقد اثبت "أحمد" انه قائد ماهر ..

ظلت الطائرة تجرى فوق الثلج ، حتى توقفت تماما .. نظر "أحمد" من زجاجها ، فلم ير أحدا . كان المكان هادئا صامتا . فجأة ، التقط لاسلكى الطائرة صوتا يقول : "من أنتم ؟"

رد "أحمد" بسرعة : "نحن أصدقاء . وكلمة السر "قمة" !"

كان "قيس" قد عثر على كلمة السر ، فى أوراق "جان" و"جلوب" .

رد الصوت : "من أين ؟" .

أجاب "أحمد" : "من "تورنتو" !"

سأل الصوت : "ماذا تريدون ؟"

رد "أحمد" : "تزويد الطائرة بالوقود !"

قال الصوت : "انتظروا !"

كان الشياطين ، وكابتن الطائرة ، يتابعون الحوار الدائر بين "أحمد" و"مقر العصابة" مرت دقائق ، قبل ان يقول نفس الصوت :

- "لانستطيع تزويدكم بالوقود . لكن الطائرة

سوف تذهب إلى "روما" ، ويمكن أن تصحب من معكم !"

رد "أحمد" بسرعة : "لاباس . فهل نغادر الطائرة !"

رد الصوت : "إنتظر !"

كان "أحمد" يفكر بسرعة : "ان رفضهم تزويدنا بالوقود فرصة جيدة . فلو كنا قد زودنا الطائرة فان هذا يعنى اننا لن ننزل منها فى هدوء . الآن، سوف ننزل منها ، وفى أمان . وربما الى داخل المقر نفسه" ..

جاء الصوت مرة اخرى :

- "سوف نعطيكم إشارة لينزل الركاب من الطائرة"

رد "أحمد" بسرعة : "إن أجهزة الطائرة لاتعمل الآن ، بسبب نفاذ الوقود . خصوصا أجهزة التكييف والجو بارد جدا ، حتى أننا بدأنا نفقد قدرتنا على احتماله !"

قال الصوت : "انتظر" .

كان "أحمد" يفكر : "ربما تكون العصابة قد

دبرت شيئا . ولذلك لابد من الحذر . فهى سوف تتساءل من أين لنا بكلمة السر . ثم إننا لابد أن نخفى جهاز الاستقبال الذى حصلنا عليه من "جان" حتى لاتشك العصابة فينا" ..

إنتظر لحظة ، ثم تحدث إلى الشياطين بلغتهم الخاصة . ونقل إليهم مافكر فيه عندئذ . قال "عثمان" : "اعتقد ان المسألة لن تمر ببساطة !"

أكمل "قيس" : "اذن لقد بدأنا المغامرة الحقيقية !"

وقال "فهد" : "المهم أن نصل إلى داخل المقر !"

وقال "مصباح" : "أظن أنها سوف تكون مغامرة العمر . فنحن نسلم أنفسنا بأيدينا للعصابة !"

انقضى وقت ليس بالقصير ، حتى أن "أحمد" بدأ يشك فى الموقف . فى نفس الوقت ، جاء باقى من فى الطائرة يتساءلون عن مصيرهم . فقال "أحمد" :"

- "أرجو أن تكونوا مطمئنين . فسوف ينتهى

الموقف بشكل طيب !"

قال قائد الطائرة : "أظن أن هناك بعض التوجس . وهذه منطقة غير معروفة . ولا أدرى كيف تصرفتم هذا التصرف . ولاكيف عرفتم بأن أحدا يعيش هنا" .

سكت لحظة ، ثم أضاف وهو فى حالة تردد : "صدقونى . إننى لاأفهمكم !"

إبتسم "أحمد" وقال : "لابأس . لكنك سوف تفهم فيما بعد ، وسوف تكون سعيدا بهذه المعرفة !"

فجأة ، جاء الصوت يقول : "سوف يظهر لكم الطريق الآن !"

فجأة ، انفتحت طاقة من الثلج . خرج منها صندوق ضخم . ظل يتمدد ، ويقترب من الطائرة فهم "أحمد" انه ممر ، سوف يلتصق بباب الطائرة ليمشون فيه الى داخل المقر مباشرة . اقترب الممر اكثر ، فاكثر فى نفس الوقت جاء الصوت يقول : "افتحوا باب الطائرة !"

اسرع قائد الطائرة ومن معه الى الباب . فى نفس الوقت ، قال "أحمد" بلغة الشياطين :

- "ينبغى اخفاء ماحصلنا عليه من "جان" و"جلوب" ، حتى لاينكشف أمرنا ، أيضا لن نحمل سوى أدواتنا السرية . فمن المؤكد اننا سوف نخضع لتفتيش دقيق ، قبل وصولنا إلى المقر "

نفذ الشياطين تعليمات "أحمد" ثم اتجهوا جميعا إلى باب الطائرة ، حيث كان الآخرون قد سبقوهم . همس "مصباح" فى أذن "أحمد" وهم يمرون فى الممر :

- "ينبغى أن نأخذ "وايت" معنا فقد نحتاجه . خصوصا وانه قد شارك معنا فى الأزمات السابقة !"

قطع "أحمد" الممر بسرعة مقتربا من السيدة ، وقال لها بأدب :

- "أرجو بأن تسمح لى سيدتى ، بأن أحمل عنك وايت قليلا فقد افتقدته فعلا :

إبتسمت السيدة وناولته الكلب ، الذى تمسح



اقترب "أحمد" من السيدة وقال لها في أدب : أرجو بأن تسمح لي سيدتي، بأن أحمل عنك "وايت" قليلا ، لقد افتقدته فعلا .

فى "احمد" وكانه كان فى شوق إليه . وقف "احمد" جانبا ، حتى مرت السيدة ثم زوجها الذى نظر إلى "احمد" مبتسما وقال : "سوف يكون لى معك حديثا طويلا عندما نعود !"

رد "احمد" : "سوف يسعدنى ذلك كثيرا ياسيدى !"

مر طاقم الطائرة ، فقال الكابتن :

- "لاادرى ما الذى تفعله بنا . إننى اتصور اننا نمثل فيلما سينمائيا . وأن مايحدث ليس شيئا حقيقيا !"

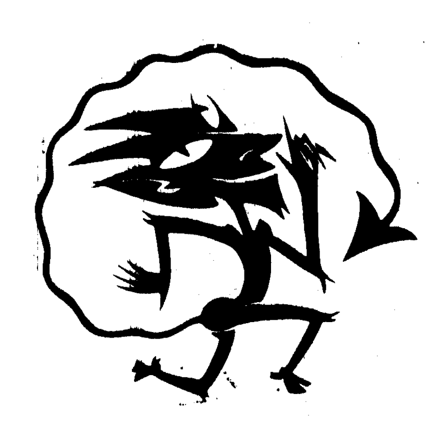
إبتسم "احمد" وقال : "إنها تجربة طيبة على كل حال . وسوف تتذكرها كثيرا !"

إبتسم الكابتن وقال : "هـذا إذا بقيت لاتذكرها !"

كاد "احمد" ان يضحك ، لولا انه كتم ضحكته فقد كان تعليق الكابتن ، يدل على ياسه الكامل فى أن يعود الى "روما" مرة اخرى .

غادر الجميع الممر المعلق . وقال "احمد" فى نفسه : "ها نحن مع "الهام" فى مكان واحد"

تقدم الشياطين إلى داخل مقر العصابة . فانسحب الممر بسرعة واغلقت الفتحة التى دخلوا منها لقد أصبحوا جميعا فى يد العصابة . وليست "الهام" فقط .





"أحمد".. يلعب لعبة ذكية!

سار الجميع فى ممر طويل ، صامت . كان الجو دافئا ، ونظيفا . وكان الشياطين يرصدون المكان . ليعرفوا تفاصيله . إنتهوا الى باب فتح عندما اقتربوا منه . كانوا ، وكأنهم يدخلون عالما غامضا ، لايوجد على الأرض . دخلوا غرفة واسعة ، تبدو وكأنها غرفة استقبال هادئة . وقفوا مترددين . لايعرفون ماذا يفعلون . وبالرغم من وجود مقاعد ، إلا أن أحدا لم يجلس . كان الشياطين يفكرون : "من المؤكد أن هناك كاميرات



سرية تكشف وجودهم"

بعد قليل جاء صوت يقول : "تفضلوا بالجلوس ، وأهلا بكم في بيتنا" !

إبتسم "أحمد" وقال هامسا بلغة الشياطين : "إنه استقبال طيب على كل حال !"

مرت دقائق ، دون ان يظهر أحد . نظر الشياطين الى بعضهم . فالخطوة القادمة يتوقف عليها كل شيء .. بعد قليل ، فتحت أرض الغرفة ،

وارتفعت منضدة مستديرة ، فوقها أكواب الشاي الساخن ... نظر الموجودون إلى بعضهم البعض دون أن يعلق أحد بشيء .. تناول كل منهم كوب الشاي . كانت هناك آنية صغيرة مغطاة ، ولم يقربها أحد . جاء الصوت يقول : "انها للكلب . قليل من اللبن الدافىء .

أسرع "أحمد" الى الآنية وكشفها ، فتصاعد بخار قليل . قدم اللبن الى "وايت" الذى اسرع اليه واخذ يلعقه بسرعة .



جاء الصوت مرة أخرى ، يقول : "يبدو أنكم جوعى . بعد قليل سيكون الطعام أمامكم !"

أصبح واضحا الآن للشياطين ، أن الغرفة مراقبة وعليها رقابة كاملة . وأن عليهم أن يتصرفوا بحذر فكر "أحمد" قليلا ، ثم قال بلغة الشياطين : "ينبغي أن نتصرف بسرعة قبل أن ينقلونا إلى الطائرة مرة أخرى !"

رد "عثمان" : "اعتقد أن المسألة تحتاج الى حذر شديد : فنحن لانعرف شيئا هنا !"

رد "أحمد" : "هذا يحتاج إلى أن نتحرك خارج هذه الغرفة ، لنستطيع تحقيق أى خطوة !"

قال "مصباح" : "نحن فى حاجة الآن ، إلى إرسال رسالة إلى "الهام" حتى نعرف أين هى بالتحديد وحتى تكون خطتنا صحيحة !"

وكأن "الهام" كانت تسمعهم فى هذه اللحظة فقد شعر "قيس" بدفء جهاز الاستقبال . فعرف أن هناك رسالة ... نظر إلى الشياطين نظرات لها معنى ، فهموا منها مايقصده . وضع يده فى

جيبه ، وبدأ يستقبل الرسالة . كانت الرسالة شفرية من "الهام" تقول : "٦ - ٣٠ - ١٧ - ٢٨ - ٢٢ - ١٨" وقفه "٣٠" وقفه "٦ - ١٢ - ١٤ - ٦ - ١٨" وقفه "٢٠ - ١٩ - ٦ - ٣٠" وقفه "٢٠ - ٣ - ٢٨" وقفه "٦ - ٣٠ - ٢ - ٦ - ٥٠ - ٧٠ - ١٨" وقفه "٤٥" وقفه "٦ - ٣٠ - ٦ - ١٩" انتهى ..

وكانت أصابع "قيس" تستقبل الأرقام ،





فيترجمها فى ذهنه بسرعة . وعندما إنتهت ، نظر إلى الشياطين وقال بلغتهم وهو يبتسم : "يبدو أن "الهام" كانت تسمعنا ان الرسالة منها ، وهى تحدد فيها موقعها !"

سأل "أحمد" : "أين ؟" !

رد "قيس" : "تقول إنها فى النقطة "ل" فى اتجاه الشمال الشرقى بزاوية ٤٥" ..

كان الآخرون يراقبون الشياطين ، وهم لايفهمون شيئا ... غير أن الصوت المجهول تردد وهو يقول : "سوف تتحرك الطائرة ، بعد تناول الطعام مباشرة" .

صمت لحظة ثم أضاف : "إن الرجل الكبير هو الذى أمر أن تتناولوا الطعام فى ضيافته . وكنا سوف نقدمه لكم فى الطائرة !"

رد "أحمد" بسرعة : "نرجو أن تشكر لنا الرجل الكبير . وأن تعطونا فرصة كى نقدم له الشكر بأنفسنا ... خصوصا وأن معنا أحد رجال الأعمال الهامين فى "إيطاليا" !"

ابتسم المليونير . وهو لايدرى أن "أحمد" كان يقصد شيئا من وراء ذلك . ليس هو تعظيم المليونير فقط ، ولكن ليفتح شهية العصابة ، إلى إبقاء المجموعة كلها . فيمكن أن يتحول المليونير الضيف إلى رهينة فى يد العصابة . وفى هذه الحالة ، سوف تكون الفرصة أمام الشياطين كاملة ليحققوا مغامرتهم كما يريدون .

قال الصوت بسرعة : "إنتظر . سوف انقل طلبكم إلى الرجل الكبير !"

مرت دقائق . فجأة ، انسحبت المنضدة التى خرجت بالشاى ، وفوقها الأكواب الفارغة . وعندما توسطت الغرفة ، هبطت فى هدوء فى

نفس المكان الذى خرجت منه . ثم اغلقت الفتحة التى ظهرت منها فلم يظهر شىء فى أرض الغرفة . كان ركاب الطائرة ينظرون الى مايحدث فى دهشة . لكن الشياطين كانوا يراقبون فقط ، وهم يخفون ابتسامتهم . فهم يعرفون هذه الاشياء جيدا ، مرت دقائق أخرى ثم جاء صوت الرجل الكبير يقول :

- "أهلا بكم بيننا .. إننى الرجل الكبير الذى يتحدث . سوف أستقبلكم بعد الغداء مباشرة .

لمعت اعين الشياطين ، فقد تحقق مافكر فيه "أحمد" . ولذلك كان من الضرورى أن يضعوا خطتهم الآن . فهذه هى فرصتهم الذهبية ..

قال "فهد" بلغة الشياطين :

- "نستطيع أن نوقف عمل العدسات التى تراقبنا أو أجهزة التسجيل !"

رد "عثمان" : "أنهم قد يشكون فى ذلك ، وينكشف أمرنا !"

أضاف "مصباح" : "علينا أن نفكر ، ثم نعرض خطتنا ونحن هنا !"

قال "أحمد" : "نعم . هذه هى الطريقة الصحيحة . فحدوث أى شىء ، يمكن أن يكشفنا . بجوار أننا ينبغى أن نتحرك بسرعة قبل أن تصل أى أخبار من "جان" و"جلوب" !"

فجأة ، قطع حديثهم صوت الرجل الكبير يقول :



- "انها لغة غريبة تلك التى يتحدث بها الأصدقاء !" .

لمعت اعين الشياطين . ها هو أمرهم قد انكشف . جاء الصوت مرة أخرى يقول :

- "ارجو أن أعرف من الاصدقاء هذه اللغة فاننى أهوى تعلم اللغات" .

إنتظر لحظة . ثم اضاف : "ويبدو أننا سوف نحتاج لبعض الوقت !"

مع نهاية كلماته ، فتح باب جانبى ! وجاء صوت يقول : "تفضلوا .. الطعام فى انتظاركم !"

لم يتحرك أحد . كان الشياطين يفكرون فيما حدث وكان ركاب الطائرة حائرين . فهم حتى الآن ، لم يفهموا شيئا . نظر كابتن الطائرة الى "أحمد" وقال هامسا :

- "يبدو أننى وثقت فيك أكثر من اللازم !"

ابتسم "أحمد" وقال : "وسوف تكون سعيدا بهذه الثقة !"

وقف "أحمد" بسرعة وتقدم فى اتجاه الباب المفتوح . فتبعه الشياطين ، ثم بدأ ركاب الطائرة

يتبعونهم . كانت المقاعد مرصوصة بطريقة دائرية . ولم يكن بينها منضدة ، أو طعام .

ابتسم "أحمد" وهو يفكر "مرة أخرى سوف تظهر المائدة من أرض الغرفة ، مادامت المقاعد مرصوصة بهذا الشكل" .. وكما توقع "أحمد" تماما . فتحت أرض الغرفة ، ثم ظهرت مائدة ضخمة مزدحمة بأنواع الطعام . ظلت ترتفع ، حتى استوت بين المقاعد تماما . جلس الجميع حولها . كانت أعينهم تلتقي دون أن ينطق أحد بكلمة . بدأ "أحمد" فمد يده ، وبدأ يأكل .... فتبعه الجميع . كانوا يأكلون في صمت . لكن "أحمد" قطع عليهم صمتهم قائلا :

ـ "طريقة بديعة للخدمة . فلا خدم ولا مشاكل !"

لكن أحدا لم يرد . وبعد قليل قال "عثمان" : "إن الطعام الاليكتروني ، يبدو أحلى مذاقا من الطعام العادي" .

ثم أضاف "فهد" : "خصوصا وأن اللحم مطهو بطريقة بديعة !"



أضاف "مصباح" هو الآخر : "بجوار أن ذلك يختصر الوقت تماما !"

قالت السيدة زوجة المليونير : "إنها حقا طريقة جيدة !"

قدم "أحمد" قطعة من اللحم المشوى إليها

وقال : "أرجو أن تتذوق سيدتى هذا اللحم المشوى . إن مذاقه جميل .

إبتسمت السيدة . وأخذت قطعة اللحم ، وبدأت تأكلها . ثم فجأة صرخت ، وهى تضع يدها فوق فمها . حدث هرج فى المكان . وظهر رجل من الداخل يقول :

- "ماذا حدث ياسيدتى ؟" .

كانت السيدة مازالت تضرخ ، وقد التف حولها الجميع قالت فى اجهاد :

- "أشعر وكأن الجحيم فى جسمى !"

امسك الرجل قطعة اللحم وأكل منها ، ثم قال :

- "يبدو أن المواد الحريفة قد جاءت زائدة قليلا . لكن ذلك مفيد فى هذا الجو البارد !"

غير أن هذه الكلمات لم تسكت السيدة . فقد كانت لاتزال تصرخ .. قدم لها الرجل كوبا من الماء وهو يقول : "ربما يكون الماء عاملا مساعدا لتهدئة هذا الجحيم !"

شربت السيدة ، بعض الماء . لكنها ازدادت صراخا . قال الرجل مترددا :

- "ينبغى نقلها الى الطبيب !"

أمسك بها زوجها المليونير ، وأسندها إلى ذراعه ثم دخل من نفس المكان الذى ظهر منه الرجل وأسرع "أحمد" خلفها . في نفس الوقت توقف الباقون عن الأكل . فقد اخذوا ينظرون إليه بشك . إلا أن "عثمان" استمر في تناوله الطعام وهو يقول :

- "أظن أنها مصادفة . وقد تكون السيدة معتادة على أطعمة معينة" .

أخذ الشياطين يأكلون . إلا أن الباقين ، كانوا ينظرون اليهم وكأنهم مخلوقات غريبة لكنهم بعد فترة ، مدوا أياديهم وبدأوا يأكلون . فقد كانوا يشعرون بالجوع فعلا . في نفس الوقت كان إقبال الشياطين على الطعام مطمئنا لهم .

نظر "قيس" الى الكابتن وقال : "اعتقد ان الطعام جيد !"

رد الكابتن : "أعتقد ذلك . وإلا فقد كان من الممكن أن يحدث ماحدث لأى منا" .

إنهمكوا فى الأكل جميعا . لكن الشياطين كانوا يعرفون أن ماحدث ، ليس نتيجة قطعة اللحم "المشوية" . ان "أحمد" لعب لعبة ما ، حتى يكون في منطقة قريبة من "الهام" . ولهذا كانوا يأكلون وهم يبتسمون فى نفس الوقت .





المعركة تقترب
من النهاية !

وضعوا السيدة فوق سرير متحرك ، ودفعوه بسرعة ، داخل ممر طويل . كان "أحمد" يراقب المكان جيدا ... وفى نهاية الممر فتحت غرفة ، دخلوا اليها . وفى الداخل ، كان يبدو انهم فى القسم الطبى . ووسط زحمة المكان . إختفى "أحمد" . دفع بابا بجواره ، فاصبح فى منطقة خالية . مساحة كبيرة ليس فيها شىء . نظر حوله بسرعة وفكر : "لابد أن كل شىء فى هذا المكان يتحرك اليكترونيا" .

بحث بعينيه فى المكان فلم يجد شيئا . قال فى نفسه : "لابد أن هناك غرفة تحكم مركزى ، لكل انحاء المبنى . لكن أين هذه الغرفة ؟" .

فكر قليلا ، ثم اخرج جهازا دقيقا من جيبه ، وضغط زرا فيه . قال فى نفسه : "الآن . لايمكن رصد أى حركة اقوم بها . فالاشعة التى تخرج من الجهاز ، تلغى عمل اى شىء ...

وبسرعة أرسل رسالة الى "الهام" . قال فى الرسالة إنه يقف فى غرفة ملاصقة لغرفة المستشفى" ..

ردت "الهام" بسرعة : "اننى أوجد تحت اقدامك تماما" ..

ابتسم ثم اسرع وضغط زرا آخر فى الجهاز ، ووجهه إلى أرض الغرفة . فجاة . ظهرت "الهام" امامه . فالاشعة التى يصدرها الجهاز ، تخترق أى شىء ، وتكشف ما بداخله . قال فى نفسه : اذن "بدأت المعركة !"

وجه الجهاز الى باب مغلق فرأى مابداخله . كان هناك عدد من الرجال ، يجلسون فى مكتب قال

فى نفسه : "لابد من الخروج من هنا ، إلى مكان آخر . فانا لاأريد أن ابدأ الصدام مبكرا" ..

فجأة فتح الباب . وظهر رجل . ما أن رأى "أحمد" حتى سأله : "من انت ؟" .

رد "أحمد" بسرعة : "انني ضيف من الطائرة . ويبدو انني فقدت طريقى الى القسم الطبى !"

سأله الرجل : "كيف دخلت ؟" .

رد "أحمد" : "لاأدرى !"

اتسعت عينا الرجل فى دهشة وقال : "لاتدرى" ...

سكت لحظة ، ثم قال : "هيا اتبعنى !"

تحرك الرجل فى اتجاه غرفة المكتب . لكنه قبل أن يصل إليها ، كان "أحمد" قد ضربه ضربة قوية جعلته يترنح . وقبل أن يفيق كانت ضربة أخرى قد أخذت طريقها إليه . كانت الضربة قوية لدرجة أن الرجل إصطدم بالحائط ، ثم سقط على الأرض . وكأن سقوطه كان إنذارا للمبنى كله . لكن "أحمد" الذى كان حذرا جدا ، ومدركا لكل حركة . فقد أسرع ، باخراج كرات الدخان من



رد "قيس" على "أحمد" بأن الرسالة تشير إلى أن "إلهام" في النقطة "ل" وباتجاه الشمال الشرق.

جيبه ، ثم القى اثنتين منها على ارض الغرفة . فتصاعد الدخان بسرعة فى نفس اللحظة ، كان رجال غرفة المكتب يدخلون . غير أنهم لم يروا شيئا . وكانت هذه فرصة مناسبة ، فقد تسلل "أحمد" سريعا الى غرفة المكتب ، وتركهم ، وسط الدخان .



كان "أحمد" لايزال يمسك بالجهاز فى يده ، حتى يوقف عمل أجهزة المراقبة ، أسرع بإرسال رسالة الى الشياطين حتى يتجمعوا عند مكان "الهام" . ورسم خطة الوصول إلى هناك ، وأخبرهم أن أجهزة المراقبة قد توقفت كلها . وعليهم أن يتحركوا بلا خوف . وبسرعة . غادر غرفة المكتب إلى ممر جانبى . كان جهاز الكشف يوضح له الطريق ففى منتصف الممر ، وجد زرا فى الحائط . ضغط عليه . مرت دقيقة ثم فتح الحائط ، وظهر باب مصعد . دخله بسرعة ، ثم ضغط زرا فيه فنزل المصعد . كان يهبط بسرعة رهيبة ؛ حتى تصور "أحمد" أن المصعد سوف يسقط حتى النهاية . لكنه فجأة توقف . وعندما فتح الباب أسرع "أحمد" بالخروج . غير أنه لم يكن يتوقع ماراه .

كان هناك مجموعة من الحراس ، يقتربون من باب المصعد فى نشاط . رفع أحدهم يده فى اتجاه "أحمد" وتكلم الى الباقين . غير أن "أحمد" لم يسمع ماقاله . وأن كان قد فهم أنه



فجأة ظهرت "إلهام" أمام "أحمد"، فالأشعة التى يصدرها الجهاز تخترق أى شيء وتكشف ما بداخله.

يقول لهم : "لابد أنه هو" ..

فكر بسرعة : "هل يعود الى المصعد . ان هذه يمكن أن تكون فرصتهم . لأنه سوف يكون محبوسا فيه لكن ماحدث ، جعله يقف مذهولا . فكأن الارض قد انشقت ، وظهر الشياطين . ولم يكن ظهورهم عاديا . فقد ظهروا فجأة . وهم يطيرون فى الهواء ، ويسددون ضربات عنيفة الى مجموعة الحراس . كانت هجمة واحدة ، منظمة جيدا . قضت على المجموعة كلها ... وأصبح الشياطين معا .

قال "أحمد" بسرعة : "أن "الهام" على بعد خطوات منا الآن . لكن علينا أن ننظم أنفسنا . فيبدو أنهم إكتشفوا عطل أجهز المراقبة . فتحركوا بسرعة ومن المؤكد أنهم عرفوا أن بعض الغرباء هنا . أو أن هناك هجوما على مقرهم . سكت لحظة ، ثم أضاف :

- "سوف أتحرك ومعى "فهد" و"مصباح" . وعلى ، "عثمان" و"قيس" مراقبة الموقف ، حتى لا نتعرض لموقف صعب !"

وبسرعة ، تحرك "أحمد" و"فهد" و"مصباح" في نفس الوقت أخذ "قيس" و"عثمان" جانبا آخر للمراقبة .. كان "أحمد" يوجه جهاز الكشف إلى النقطة التي توجد فيها "الهام" فجأة .. أضيء مصباح صغير في الجهاز . فعرف "أحمد" أن "الهام" هنا ... لم يكن يظهر ، أي شيء .





فالجدار ممتد إلى النهاية . نظر "أحمد" إلى "فهد" الذى أسرع باخراج جهاز من جيبه ، ثم وجهه الى الحائط فى نفس النقطة التى حددها جهاز الكشف . لحظة ثم خرج من جهاز "فهد" شعاع من الضوء ، جعل الجدار ينفتح . وفى لحظة كانت "الهام" تقفز من خلف الجدار وتقف

بين الشياطين . غير أن إشارة سريعة جاءت من "عثمان" جعلت الشياطين . يلتفتون إليه . كانت هناك مجموعة من المسلحين تقترب بسرعة . أعطى "أحمد" إشارة لـ"عثمان" حتى يستخدم كرات الدخان . ولم تمض لحظة ، حتى كان الدخان . يغطى المكان الذى يقف فيه "عثمان" و"قيس" . ولايظهر للرجال أثر .

أسرع "عثمان" و"قيس" وانضما إلى الشياطين . لكن فجأة فتح السقف وكأن السماء تمطر رجالا . عدد من الرجال . يهبطون الواحد بعد الآخر . وكانت هذه فرصة للقضاء عليهم . كان الشياطين يتلقون من يهبط اليهم ليقضوا عليه . ولم يكن ذلك يحتاج لجهد كبير .

إلا أن المفاجأة الجديدة ، كانت من الباب الواسع . الذى فتح فجأة . ومن خلاله اندفع تيار هوائى عنيف . من برودة الثلج . وقف الشياطين وكأنهم قد تجمدوا . كان التيار يدفعهم بقوة إلى نهاية الممر . ورغم أنهم حاولوا المقاومة إلا أنهم لم يستطيعوا . فقد كان التيار قويا تماما .. أسرع



أعطى "أحمد" إشارة "عثمان" حتى يستخدم كرات الدخان . ولم تمضى لحظة حتى ، كان الدخان يغطى المكان الذى يقف فيه "عثمان" و "قيس" . ولا يظهر للرجال أثر .

"أحمد" ووجه جهاز الكشف الى الحائط . فكشف عن حجرة متوسطة الحجم . نظر الى "فهد" الذى استخدم جهازه . فانفتح الجدار . وأسرع الشياطين اليه . وعندما انغلق الجدار ، أسرع "فهد" يجرب في بقية الحوائط ، للبحث عن فتحة أخرى . إلا أنه لم يجد .

قال "فهد" :

- "يبدو أننا قد دخلنا سجنا ، أو وقعنا فى مصيدة جديدة دون أن ندرى !"

إلا أن "أحمد" قال : "إن الشياطين يستطيعون التصرف فى أى لحظة !"

أخذ "أحمد" الجهاز من "فهد" ، ثم مر به بسرعة على أرض الغرفة . فلم ينفتح فيها شيء . وجهه الى السقف ، فانفتحت فيه دائرة ، تكفى لمرور إنسان . أعاد الجهاز لـ"فهد" ثم استعد وقفز قفزة عالية فامسك بطرف الفتحة ، وقال بسرعة :

- "أحدكم يتعلق بقدمى ، وهكذا !"

أسرعت "الهام" فتعلقت بقدمي "أحمد" الذى

رفع نفسه بقوة إلى داخل الغرفة العلوية حتى أصبح داخلها ، فى نفس اللحظة كانت "الهام" تأخذ مكانه . فتعلق "عثمان" بقدميها ، وهكذا حتى لم يبق سوى "قيس"

فجأة إندفع أحد الرجال من باب الغرفة ، وأمسك بقدمى "قيس" ، ثم جذبه بقوة فسقط معه . غير أن "قيس" إستعاد نفسه بسرعة وضرب الرجل ضربة قوية جعلته يصطدم بالحائط . أسرع "قيس" وقفز قفزة رشيقة فتعلق بفتحة السقف إلا أن الرجل ، اسرع هو الآخر ، ورمى نفسه ، فوق قدمى "قيس" ، فسقط به مرة أخرى .. فى نفس اللحظة ، دخل رجل آخر ، وانضم إلى الأول . كان الشياطين يرقبون مايحدث .

أخرج "أحمد" مسدسه ، وثبت فيه حقنة مخدرة ثم أطلقها فأصابت الثانى ، الذى سقط مغمى عليه بينما كان "قيس" قد اشتبك مع الأول ، ولم يكن سهلا . فقد ضربه الرجل ضربة قوية ، جعلت "قيس" يتراجع بشدة . إلا أنه كان يفكر

فى نفس اللحظة كيف يستطيع أن يضرب الرجل الضربة النهائية عندما أسند ظهره إلى الحائط ، إستعد وارتد فى عنف وقد طار فى الهواء . وفتح ساقيه .. وقف الرجل مأخوذا . لكنه تصرف بسرعة ، فأخرج مسدسه . ليطلق الرصاص على "قيس" وهو مندفع اليه . إلا أن حقنة مخدرة من "أحمد" كانت اسبق منه . فاستقرت فى يده التى تمسك المسدس فى نفس اللحظة ، كان "قيس" قد ضربه ضربة قوية جعلته يطير فى الهواء ، ثم يسقط بلا حراك ، وبسرعة كان "قيس" يطير فى الهواء مرة اخرى ، ويتعلق بطرف فتحة السقف ليقف فى رشاقة بين الشياطين .

كان واضحا الآن . أن الشياطين قد بدأوا معركتهم . وأن المقر كله وبكل أجهزته قد اصبح فى حالة استعداد للقضاء على الشياطين .

أسرع "أحمد" وأرسل رسالة الى رقم "صفر" ، ثم قال فى نهايتها : "سوف نرسل لكم اشارة فى الوقت المناسب" .

ورد رقم "صفر" يقول : "كل شىء سوف يكون

مستعدا" ..

تحرك الشياطين بسرعة . غادروا الغرفة ، الى ممر كان مقر العصابة . يبدو كاللغز ، بلا حل . يخرجون فى ممر الى غرفة . ومن غرفة الى ممر .. بلا نهاية ...قال "أحمد" : "من المؤكد الآن ، انهم قد قبضوا على مجموعة الطائرة . وهذه مهمة أخرى لنا !"

فجأة ، ظهر "وايت" يجرى كالسهم . تحفز "أحمد" وقال : "لابد أن أحدا خلفه !"

وصل "وايت" عندهم ، فقفز الى ذراعى "أحمد" الذى احتضنه فى حب . جذب "وايت" ثياب "أحمد" إلى اتجاه .. ففهم "أحمد" أن مجموعة الطائرة فى هذا الاتجاه ..

نظر "أحمد" إلى الشياطين وقال : "إن مجموعة الطائرة . سوف تكون هى الطعم الذى يقودنا الى المصيدة . لكننا سوف لن نقع فيها . ويجب أن ننطلق فى حذر" ..

سكت لحظة ثم أضاف : "سوف نقسم انفسنا إلى مجموعتين . أنا و"الهام" و"فهد" .



والمجموعة الأخرى تضم "عثمان" و"مصباح" و"قيس" . وسوف نقوم بعملية التفاف حول هذا الاتجاه . وسوف نكون على إتصال ببعضنا البعض فى نفس الوقت ، حتى لاتتوه مجموعة عن الأخرى" .

سكت مرة أخرى ثم قال : الآن "هيا نبدأ معركتنا الأخيرة !"

اتجهت مجموعة "أحمد" إلى الاتجاه الذى حدده "وايت" ، مع انحراف قليل فى نفس الوقت ، اتجهت مجموعة "عثمان" إلى اتجاه مواز من ناحية أخرى . كان الصمت يحيط بالمكان فى هذه اللحظة . وكان الصمت يبدو ثقيلا . وكأنه يحمل مفاجآت لايعرفها أحد . بالرغم من أن الشياطين يتوقعون ما سوف يحدث تماما .

تقدمت مجموعة "أحمد" يتقدمها "وايت" فكر "أحمد" لحظة : "ان وجود "وايت" فى المقدمة ، قد يكشف وجودنا . فهو يمكن ان ينبح فجأة . فيكشف المكان الذى نحن فيه" .. لكنه فكر مرة أخرى : "أن "وايت" قد اثبت أنه زميل ذكى . ولا أظن أنه سوف يخطىء !" .. لكنه مع ذلك . حمل "وايت" بين ذراعيه خوفا من حدوث أى مفاجأة .

كانت خطوات المجموعة حذرة . فهم لايدرون . من أين يمكن أن تظهر ألاعيب العصابة .





قنابل الدخان
.. انتهت المغامرة !

فجأة ، أصدر "وايت" صوتا . جعل "أحمد" يتوقف . فقد توقع هجوما . مادام "وايت" قد اصدر هذا الصوت . مرت دقائق . ولم يظهر احد ... فكر "أحمد" : "ربما يكون هناك كمين !"

نظر الى "وايت" الذى توقف أمامه ولم يتحرك . لم يستطع "أحمد" ان يصل الى شىء .

كان حائرا أمام مافعله "وايت" .. قال فى نفسه : "ربما لايكون هناك شىء . وان صوت "وايت" لايعنى شيئا !"

الا ان ماحدث فجأة . جعل "أحمد" يتأكد ، أن "وايت" على صواب دائما . فقد فتحت طاقة واسعة فى السقف . وهبط منها مجموعة من الرجال . وكان الموقف فى حالة حرب . وكان فتح الطاقة مؤشرا لبداية هجوم كبير على الشياطين . وأمام العدد الكبير من الرجال ، لم يضع الشياطين الوقت . فقد أسرعوا فى وقت واحد ، بالقاء مجموعة من كرات الدخان ملأت المكان ، حتى لم يستطع رجال العصابة أن يروا شيئا . فى نفس الوقت الذى كان الشياطين . يرونهم جيدا . فقد اسرعوا بلبس قناعات خاصة ضد الدخان .

تحدث "أحمد" بسرعة بلغة الشياطين : "ينبغى أن نقضى عليهم حتى لايعودوا للانضمام إلى زملائهم مرة أخرى وفى لمحة تحرك الشياطين . وكانت مهمتهم سهلة . فقد أمسك "أحمد" باثنين منهم . وضربهما فتهاووا فى لحظة .

فى نفس الوقت كانت "الهام" قد قفزت فى الهواء ، وضربت مجموعة منهم . فاصطدموا

ببعضهم .. وفعل "فهد" نفس الشىء .. ولم تمض دقائق حتى كان رجال العصابة متناثرين على الأرض . وبسرعة غادر الشياطين المكان .

حمل "أحمد" "وايت" وقبله ، فتمسح الكلب بصدر "أحمد" ثم قفز الى الأرض ، وتقدمت المجموعة التى كانت قد بدأت تتحرك . لكن فجأة جاءت رسالة من المجموعة الثانية . كانت الرسالة تقول : "لقد سقطنا فى مصيدة جديدة ، فى النقطة "ع" !"

نقل "أحمد" الرسالة الى بقية المجموعة فقال "فهد" :

- "إنها رسالة غير واضحة . فما معنى مصيدة . وهل هذا يعنى أنهم لم يشتبكوا مع أحد .. أو أنهم محاصرون برجال من العصابة !"

قال "أحمد" : "هذا صحيح . لكن ، هل يعنى هذا الا ننضم اليهم ؟!"

رد "فهد" : "بالتأكيد سوف ننضم . لكننا لانستطيع أن نتحرك دون معنى محدد !"

تساءل "أحمد" : "هل نرسل اليهم أولا ، قبل

أن نتحرك !"

رد "فهد" : "بل نرسل اليهم بينما نتحرك بسرعة !"

ارسل "أحمد" رسالة سريعة تقول : "ماهى التفاصيل ، حتى لانقع معكم فى نفس المصيدة !

جاء الرد بسرعة : "إننا فى حجرة من الصلب . لانعرف لها مخرجا . لقد سقطنا فيها فجأة !

نقل "أحمد" الرسالة الى الشياطين ، فقالت "الهام" : "لقد سمعتهم مرة يتحدثون عنها ويبدو أن عندهم أكثر من غرفة من هذا النوع !"

فكر "أحمد" قليلا . إن الحل الوحيد لهذه الغرفة ، هو بنسفها . لكن ، كيف نقوم بنفسها والشياطين داخلها" .

نقل اليهم ما فكر فيه ... فقالت "الهام" : "اننا نستطيع ان نحفر نفقا تحتها ، ويمكن أن يفعلوا نفس الشىء !"

كانت هذه فكرة طيبة ، حتى أن "فهد" قال : "هيا الى العمل فورا !"



قفزت إليهم في الهواء، وضربت مجموعة منهم، فاصطدموا ببعضهم، فتهاووا على الأرض.

تحركت المجموعة الى حيث النقطة "ع" فى نفس الوقت كان "أحمد" قد ارسل رسالة للمجموعة الثانية ، تحمل لهم خطة التنفيذ . إن مع الشياطين متفجرات ، يمكن أن تفعل ذلك بسرعة فهى تخترق الأرض حتى تجعلها هشة تماما . وتصبح سهلة أمام أى ضربة فوقها . اقتربت المجموعة الثانية من النقطة "ع" ، فقال "أحمد" : "هذا يكفى إن هذا المكان يعتبر أقرب نقطة الى حيث توجد الغرفة الصلب" .

أخرج "أحمد" مجموعة من المتفجرات من حقيبته السرية ، ثم أخذ يدسها فى الأرض ، وبسرعة ارسل رسالة الى مجموعة "عثمان" تقول : "هل بدأتم العمل ؟" .

وجاءه الرد سريعا : "نعم فى نفس اللحظة !"

فى الوقت الذى كان فيه "أحمد" مشغولا بتثبيت المتفجرات فى الأرض ، كانت "إلهام" و"فهد" و"وايت" ، يراقبون كل الاتجاهات . فجأة ، تشمم "وايت" الهواء ثم اخذ يصيح صياحا غريبا .. يكاد أن يكون عواء ذئب ..

فكر "أحمد" قليلا : "هل مافعله "وايت"

يعنى شيئا مختلفا . فما معنى أن يعوى كالذئب ، ولاينبح كالكلاب" .

اقترب من "وايت" وأخذ يمسح فوق ظهره . إلا أن "وايت" استمر فى عوائه فجأة . رأى "وايت" وقد تقوس ظهره .. ووقف شعره .. نظر له "أحمد" فى دهشة .. ماذا تعنى هذه الحالة التى فيها "وايت" ماذا هناك ؟" .. كان "أحمد" يتساءل بينه وبين نفسه . فى نفس اللحظة قال "فهد" : "ماذا حدث .. لـ"وايت" !" .

رد "أحمد" : "لادرى . وان كنت أظن أن هناك شيئا غير عادى سوف يحدث !"

سكت "أحمد" لحظة ، ثم قال : "لقد قرأت يوما أن الكلاب لديها إحساس خاص بالكوارث التى سوف تقع مثل الزلازل والبراكين وغيرها !"

تساءلت "الهام" : "هل يعنى هذا حدوث زلزال مثلا !"

رد "أحمد" : "لا أدرى لكننى أظن أننا مقبلون على شىء لايخطر ببالنا ، ولم نفكر فيه !"

وقف الشياطين فى حيرة . فجأة قالت "الهام" : "هل يعنى هذا ان المجموعة الأخرى

سوف تتعرض لخطر ؟" .
رد "أحمد" بسرعة : "من يدرى !"
وبسرعة أرسل رسالة إلى مجموعة "عثمان" يقول فيها : "ما هى الإخبار عندكم ؟"
مرت دقيقة ، ثم جاء الرد : "اننا فى انتظار الانتهاء من النفق . ولاشىء جديد . ما هى اخباركم انتم ؟"
نقل "أحمد" الرسالة الى الشياطين . فجأة اندفع "وايت" جاريا حتى اختفى عن الأنظار ...
نظر "أحمد" إلى "الهام" ، و"فهد" وقال :
- "ان فى الطريق الينا شيىء خطير !"
تساءلت "الهام" : "تعنى أننا مهددون بخطر سوف يقع لنا !"
همس "أحمد" : "أظن ذلك !"
فجأة ، ظهر "وايت" مرة اخرى كان يلهث بشدة . جذب ملابس "أحمد" بما يعنى العودة من حيث اتوا ... قال "أحمد" : "هناك فعلا شىء فى الطريق ، وهو يريد ان نبتعد عنه ..
سكت لحظة ثم قال : "هل نبتعد فعلا ؟" .



فكر "أحمد"، ثم حمل "وايت" وأخذ يمسح على ظهره، بينما ظلت عينا "وايت" متجهة إل الأمام وقد ظهرت أنيابه وكأنه يستعد لملاقاة شيء.

رد "فهد" بسرعة : "لاأظن . فقد يكون تراجعنا خطرا . فى نفس الوقت ، هناك "عثمان" و"قيس" و"مصباح" !"

فكر "أحمد" لحظة ، ثم حمل "وايت" وأخذ يمسح على ظهره . ظلت عينا "وايت" متجهة إلى الأمام ، وقد ظهرت انيابه وكأنه يستعد لملاقاة شيء . بدأ "وايت" يصدر اصواتا مكتومة ..

فكر "أحمد" : "هل نتقدم ؟" .. لكنه لم يقطع برأى . فهو يخشى ان تقدم هو و"الهام" و"فهد" أن يقع "قيس" و"عثمان" و"مصباح" فى يد العصابة . وفى هذه الحالة تكون المشكلة قد زادت سوءا . وتكون المغامرة قد فشلت !"

قال "فهد" يقطع تفكيره : "اننا لن نترك مكاننا قبل عودة المجموعة الثانية ، حتى لانقع فى أيدى العصابة !"

ابتسم "أحمد" فقد قرأ "فهد" افكاره تماما . وقال : "اننا لن نغادر مكاننا قبل عودتهم !"

فجأة ، ظهر ماتوقعه "وايت" . كانت مجموعة كبيرة من الكلاب الضخمة تسد المكان امامهم

والغريب ، أنه لم يكن للكلاب صوت . كانت تتقدم فى هدوء .. وتبدو اعينها الحمراء وكأن الشرر يتطاير منها .. نظر "أحمد" الى الشياطين .. فى نفس اللحظة ، كانت المجموعة الثانية ، قد ظهرت فقد نجحت فى حفر النفق .

صاح "قيس" : "انتبهوا !"

كانت مجموعة اخرى من الكلاب قد ظهرت من الجانب الآخر .. وأصبح الشياطين محاصرين بين المجموعتين . ولم يكن هناك إنسان واحد . فكر "أحمد" بسرعة : "يبدو أنها كلاب مدربة . ونحن فى موقف صعب" ..

قال "فهد" : "ينبغى أن نستخدم قنابل الدخان !"

بسرعة كان الشياطين ، يستعدون فى انتظار أن تقترب الكلاب اكثر . كانت مجموعة فى مواجهة الكلاب من ناحية ومجموعة فى مواجهتها من الناحية الأخرى ... فى نفس الوقت كان "أحمد" يفكر : "اذا كانت العصابة قد استخدمت هذه الكلاب المدربة . فلابد أن شيئا آخر سيحدث الآن !"

وفى لحظة سريعة لمعت فى ذهنه صورة الطائرة . قال فى نفسه : أن الطائرة سوف ترحل الآن ، وهذه الكلاب جاءت إما لتعطيلنا ، او القضاء علينا !" قال بسرعة : "سوف اتقدم الى الخارج وحدى ، قبل أن تتحرك الطائرة" .



ثم أعطى ، اشارة للشياطين فالقوا قنابل الدخان . وفى لحظة كانت الكلاب تنبح . فى نفس الوقت . كان "أحمد" قد انطلق كالصاروخ ، وهو يمر بين الكلاب ، التى اتعبها الدخان .. ظل منطلقا فى قوة . حتى وقف عند الممر الذى دخلوا منه . أخرج جهاز الكشف . ووجهه داخل الممر الممتد الى الطائرة .

كان باب الطائرة مفتوحا ، وهناك بعض الرجال يتقدمون بسرعة أخرج "أحمد" مسدسه ، ثم أحكم النيشان ، وضغط الزناد . فانطلقت مجموعة من الطلقات . إستقرت فى جسم الطائرة . وقال فى نفسه : "الآن لاتستطيع أن تطير" .

فى نفس الوقت أرسل رسالة سريعة الى رقم "صفر" ، الذى رد بسرعة يقول : "أن الضربة الاخيرة قد بدأت وسوف تكون عندكم الآن !"

أرسل إلى الشياطين للبحث عن مجموعة الطائرة ... وقف ينتظر ، مرت دقائق . وفجأة سمع جهاز الاستقبال يلتقط صوتا يقول : "لقد



عندما حلقت الطائرة فى الفضاء قال "الكابتن" لأحمد": إننى سعيد بكم تماما .. لكن "أحمد" كان يفكر فى المغامرة القادمة .

انتهى كل شىء وسقطت الطائرة فى أيدينا" .

فى نفس اللحظة كانت مجموعة الشياطين قد اقتربت من "أحمد" . وفى نهاية الممر ، ظهر أحد الرجال فى باب الطائرة . وجاء صوت يقول : "كلمة السر . نهاية" .

عرف "أحمد" أن كل شىء قد انتهى . وأن المغامرة قد حققت أهدافها .. أرسل رسالة إلى رقم "صفر" يخبره بالنهاية . ورد رقم "صفر" يقول : "أهنئكم على نجاحكم . اجتماعنا غدا فى منتصف النهار" ..

وعندما خرج الشياطين من مقر العصابة إلى حيث كانت الطائرة الصغيرة قد امتلأت بالوقود وقد ركبها المليونير وزوجته ، وطاقم الطائرة . وعندما حلقت فى الفضاء ، قال الكابتن "لأحمد" : "اننى سعيد بكم تماما" ..

لكن "أحمد" كان يفكر فى اجتماع الغد .. والمغامرة الجديدة .

(انتهـــــــــــت)



المغامرة القادمة
الحقيبة المزيفة

عندما خرج « بوعمير » وحده فى مهمة خاصة اكتشف أن عصابة « سادة العالم » تحاول استغلاله فاشترك معها فى نقل معلومات هامة . لكن فى نفس الوقت كان يبدأ مغامرة رهيبة ، اشترك فيها الشياطين .

اقرأ تفاصيل المغامرة الجديدة فى العدد القادم .


كتب الهلال للأولاد والبنات
تقدم
القط مشمش والعروسة
و٩ حكايات أخرى ظريفة وطريفة
فكاهة - وحكايات من التراث
يحكيها:
أمين بكير
رسوم
رفعت عفيفى
فى العدد مسابقة
غنوة وفزورة
رئيسة التحرير
جميلة كامل
ماما جميلة
١٠ أبريل ١٩٨٧
٣٥ قرشا